



مقدمة:

رمضان كريم

ربنا موجود

الحمد لله

مازلنا مع المفاجأة السارة بحضور هذا الصديق الكادح د. رجائي الجميل الذي أرجو أن أنتهى منها اليوم بهذا القدر من عرض رؤيته الثاقبة، أو على الأكثر الاسبوع القادم، مع بعض التعقيب المحدود، حتى يأخذ أصدقاء آخرون حقهم (أين هم؟! )، إلا أنني أقر مجددا أنني مازلت معجبا فرحا برؤية هذا الصديق، مقدرنا وحدته، داعيا لى وله، متصورا أنه قد حقق إبداعا موقفياً (من الوقفة) بهذا الإيجاز والتكثيف والإحاطة

ثم إن البريد، فيما عدا ذلك، يزداد فقراً فى عدد المشاركين، فليأخذ د. رجائي راحته!  
والحمد لله

\*\*\*\*\*

تعليق على تعليق "محاوير الوجود"

د. رجائي الجميل

1 من 19

اولا كما ذكرت قبل ذلك كنت لا اريد التعليق فكما تعلم نحن ابعد ما يكون عن أى عقم جدل او توضيح ما هو مكثف حاضر اصلا، ومع ذلك سأعلق لأنى وجدت ان هذا اصلا يصب- مره اخرى - فيما تحاوله انت طول الوقت فعلا حاضرنا ولو حتي بنوعيه وجودك مع مرضاك ولا اريد ان اقول مرديك فانا ارفض هذا المفهوم بشده وكان هذا هو صلب ابتعادي عن اصحاب أى طريق عموما فقد تعلمت ان الله اقرب من حبل الوديد فلماذا طريقه او طريق!!!!

(1) الايمان

وكان تعليقكم ان الايمان هو الوجدانية

طبعاً وهل في هذا شك حتي لمن اراد ان يشك الا في اول اول اول الرحله

كان تعليقك هو عن *Belief* وما زلت احب هذا المفهوم وهو التصديق بعد الايمان طبعاً

وتحضرني هنا الايه المعجزه في سوره الزمر "وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ" \

ليس لي تعليق بعد ذلك

د. يحيى:

يا رجائي يا ابني أنا لم أقل إن الإيمان هو الوجدانية، برجاء الالتزام بنص ما أحاول توصيله إليك وإلى غيرنا، خاصة مع عجز الألفاظ، كل ما نبهت إليه هو أن الإيمان ليس مرادفاً للإسلام، وأنه يقع في مجال الإدراك لا الاعتقاد ولا التفكير، تماماً مثل شهادة ألا إله إلا الله...، ثم أشرت إلى

صعوبة أو استحالة ترجمة كلمة إيمان إلى **Faith** التي هي أقرب إلى "معتقد"، وعندى أن شهادة ألا إلا إلا الله ليست في اقرار ذلك بالاعتقاد، وإنما هي في حضور هذه الحقيقة في كل مستويات الوعي، فهي "شهادة"، أما التصديق فبالرغم من أنه ليس تفكيراً صرفاً أيضاً بل قد يكون بالعمل أكثر تفعيلاً حيث الإيمان هو ما "وقر في القلب وصدق العمل"، ولا أريد - كما ذكرت أنت - أن نستدرج إلى عقم الجدل، لكن دعنا نتفق على ما ذكرت أنت من أن الإيمان "محور مفصلي.. الخ" أما المعتقد مع احترامى لهذا المستوى، فهو يكون أقرب إلى نشاط المخ الأيسر، في حين أن الإيمان هو وعى شامل متكامل بواحديّة كل الأمخاخ، في لحظة بذاتها، وكل من الأمخاخ ومستويات الوعي الهيراركية لا تنشط إلا بالتناوب إلا في لحظات الإيمان والإبداع الفائق، كما تعلم، أو كما سوف تعرف!!

\*\*\*\*\*

### **كتاب: الأساس في العلاج الجمعي (43)**

**نشرة: قنوات التواصل بجوار الكلام في العلاج الجمعي**

**تعقيب على النشرة من: د. رجائي الجميل**

وقد يكون هذا محور آخر من محاور الوجود وقد نسميه "العلاقة مع الآخر" ارهقني هذا المحور وتحدايني وما زال لكن قد تندش حين اخبرك انه قد حسم عندي عندما وصلت الي حقيقه تبدو بسيطه من الظاهر ولكنها شديدة الغموض والدلاله في نفس الوقت فالعلاقة مع الآخر تبدأ من نقطه التقاط في نفس الاتجاه وليس الي الآخر بمعنى: اذا توارد التقاء اخر يكدح في نفس الاتجاه وهو الحضور لتوليد المعني ومن ثم الفعل المحقق لهذا المعني فقد يلتقيان علي الطريق فيأتسان ليس الا وتظل المسؤولية هي فرديه في نهايه النهايات طبعا انا اتكلم عن اختيار العلاقات وهي غالبا لا تختار ولكن تتخلق لتأتي ثم تتفصل وهكذا طول الوقت

اما عن لغات التواصل طبعا فهي بلا حصر ويظل التواصل هو تحدي الدخول في العباد

**د. يحيى:**

بصراحة، لم أنتبه في البداية أن هذا العنوان لم يرد في محاورك التسعة عشر مع أنك ذكرت في أول تعليقك أن هذه قد تكون إضافة نسميها "العلاقة مع الآخر"، ومع ذلك اعتبرته أحد محاورك دون ترقيم وعقت عليه على أنه كذلك:

لن أدعوك إلى الرجوع إلى بعض تفاصيل ما فضلت من مثل ذلك، لكنها تذكرة تكررت عشرات المرات وأنا أعيش، وأعيش، وأقوم بتفعيل معنى "اجتمعا عليه وافترقا عليه" وأيضا الآية الكريمة: "فادْخُلِي فِي عِبَادِي" قبل "وادْخُلِي جَنَّتِي" وسوف تجد كل ذلك في الموقع وأكتفى بالإشارة برابط واحد إلى **نشرة 2-4-2013 "النقلة من العلاقة الثنائية إلى الوعي الجمعي" في العلاج الجمعي (كمثال).**

أما فكرة الحضور لتوليد المعنى أو حتى العقل المحقق لهذا المعنى التي وردت في تعقيبك على النشرة فأخشى أن تستدرجنا إلى المعنى القابع في مضمون محدد، وهذا ليس واضحا دائما كما أنه ليس مطلباً لازماً في هذا المقام.

تبقى - إذا أذنت لي - الإشارة إلى حركية برامج التواصل الثنائي والجماعي أكثر حول محور مركزي ضام وارتباطها ببرامج حياته بقائية (إذا أضيف إليها الوعي أصبحت إنسانية) فقد شرحت وجهة نظري فيها في حركية برامج متداخلة متكاملة، أهمها: (1) برنامج "الدخول والخروج"، ثم (2) برنامج "الإيقاع الحيوي"، ثم (3) برنامج "الجدل الخلاق"، وكل هذا معا يساعد على تجاوز سطحية، أو حتى زيف، العلاقات الثنائية المغلقة، دون أن يستغنى عنها أو يلغىها.

ولعل هذه الإشارة الأخيرة تتفق مع ما تعنيه أو بعض ما تعنيه بقولك "وتظل المسؤولية هي فردية في نهاية النهايات".

### (تابع) محاور الوجود (13)

د. رجائي الجميل

### 13) Inevitability of open ended explorations

أو حتمية فتح افاق اى كشف

وهذه هي بديهية اى عالم حقيقى فى ما يسمى العلم المحدود المادى فهو يعلم هذه البديهية اذا كان عالما بحق، ولكن

يحضرنى هنا من حولوا هذه البديهية وكأن هذا العلم هو البدايه والنهايه فعندما قال الله لنا "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" ففي قراءتى انه العلم الذى يفرح به ويهلل له الذين ظنوه هو العلم.

بديهى ان العلوم الاحداث والاحداث بدأت تسمح بدخول عوامل اخرى عصيه على القياس التقليدى لحركيه العلم وتجلياته

فلسفة العلم هي المدخل الحقيقى للعلم او بمعنى آخر ما لم يتلمس العالم حركيه الوجود كله وعدم واستحاله اختزال العلوم فى مستوى سطحى محل يخضع صناعيا الى ادوات قياس من صنع العلم نفسه فهو مضروب لا محاله

القياس حتمى بادواته فى حدوده الضيقه ولكن مع الدخول فى داخل الخلايا والزحف حاليا الى حتى جزئيات الجزئيات بحذر شديد ينبئ باحد احتماليين:

اما باتساع الهوه بين كهنوت ما يسمى الكنيسه العلميه وفضح اهلها -و بين فلسفة العلم من حيث انه لا بد ان يحضر العامل المشترك القاسم الاعظم فى كل ما يسمى علم وهو نقط الانبعاث. (pace makers)

وفى تقديري المتواضع فهذا اللغز الكبير هو الذى سيدفع حتما الى تواضع هذا الغرور الاعمى الاصم ودفعه الى الإقرار بحتم الاعتراف بالجهل كسبيل وحيد لمحاوله تحسس العلم والجهل هنا من الصفحات الحميده لانها من ناحيه تقر بالضعف وتكسر الغرور ومن ناحيه أخرى تقر بحتميه فتح افاق اى كشف لانه لا يكتمل ابدا

" وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا "

د. يحيى:

لم أستطع أن أتحقق من سلامة صيغة "إما...أو"، وقد قدرت أن "أو" تأتي قبل "تواضع الغرور، فتصبح الصيغة: أو يتواضع هذا الغرور... الخ" آسف.

أما من حيث المحتوى فقد تناولته النشرات طوال صدورهما في أكثر من موقع، مثلا: وهي تقدم العلم المعرفي نشرة: **7-1-2013 الإدراك (105) من الخبرة الإكلينيكية إلى العلم المعرفي العصبي،** نشرة **29-8-2012، الإدراك (67) الإدراك والعلم المعرفي،** أو في معظم كتاب "الإدراك" (**874** صفحة) (بداية منشورة **10-1-2012 حتى نشرة 10-3-2013**) أو في نقد الكنيسة العلمية، وفي مناقشة المنهج خاصة بالنسبة للبحث في العلاج الجمعي، أو في حواراتي مؤخرا مع "مولانا النفري" وخاصة فيما يخص "فضل الجهل والحيرة" **نشرة 15-6-2013 من تحليات "الدخول والخروج" ما بين العلم والجهل)،** ونشرة **8-6-2013 "جدل العلم والجهل"**، فإن أردت الاحتاس بأى من ذلك فك ذلك، وكل هذا لا يقلل من إبداعك، وكدحك، وجهادك الأكبر

ثم ملاحظة أخيرة: فإن استعمالك مصطلح "نقطة انبعاث" **Pace maker** يختلف تماما عن استعمالى لها في نموذج الإيقاع الحيوى للقلب ثم قياسا في تشكيلات المخ والأمخاخ (الإيقاع الحيوى) فنقطة الانبعاث عندي ليست "العامل المشترك القاسم الأعظم" لا لكل ما هو علم ولا لكل ما هو "مخ"، نقطة الانبعاث عندي هي "مركز القيادة" في أحد أطوار الإيقاع الحيوى، وهي متعددة متغيرة متبادلة بين النوم واليقظة، بين "الحلم واللاحلم" بين الإبداع والتحصيل، وقد تصبح جامعة ضامية في ثوانى الإيمان المضيئة المرعبة الرائعة. وشكرا مرة ثانية، ودائما.

\*\*\*\*\*

## محاور الوجود (14)

### د. رجائى الجميل

## 14) CHANGE

### التغيير

وهذا لا يتأتى الا فيما ندر نتيجة لهزات عنيفه على مستوى الفرد اساسا او -غالبا عند المجموع اذا تعرض لتحديات عظمى ترغمه ان يحاول البقاء اساسا (عكس الانقراض)، وبرغم ذلك يحدث التغيير كصفه بيولوجيه اساسا!!!!  
التغيير هو نوعى طبعا فالتطور هو غريزه بيولوجيه تدفع ابا الى الاستكشاف للتغيير بوعى وبدونه

وهذا سيدخلنا مره اخرى فى اشكاله الوعى والوعى بالوعى  
وهذا ما قصدته حين اشرت الى ان السكون هو العدم  
فالحركه هى الحياه واما طور البسط الذى علقنت انت عليه وانا موافق طبعا عليه \_ اقول انه حتى فى هذا الطور فالحركه الكامنه لا تسكن فيه (فى هذا الطور)

أزعم ان هذا صعب شرحه ولكن الخلاصه ان التغيير هو حقيقه بيولوجيه ايمانيه كيانيه وجوديه والوعى به غالبا لا ياتى الا بعد حدوثه!!!

د. يحيى:

**اولا:** فرحت بذكرك: احتمال "الاستكشاف" بدون وعى، فهذا أقرب إلى برامج البقاء منه إلى فروض البحوث الكاملة أو الناقصة، وهو يقع فى عمق بيولوجيا الإيمان، الأمر الذى يمثل عندى الأسس جوهرية للبدء نحو النهاية المفتوحة.

**ثانيا:** أرجو الحذر من أن يترادف "السكون" مع "العدم" على طول

الخط

**ثالثا:** طور البسط **Unfolding** يقابل دور انقباض عضلة القلب **Systole** فهو الحركة ذاتها، فالقلب يدفع الدم فى هذا الطور، مقابل أن تسترخى عضله القلب بعد ذلك فى طور التمدد **Diastole** ليمتلئ القلب بالدم، وهكذا، .. أما فى حالة المخ - مع الفارق بل والفروق - فإن المسألة أكثر تعقيدا إذ يبدو أن طورى البسط والامتلاء يتبادلان بسرعة أكثر مما نتصور، وفى مساحات ومجالات أوسع من أن تُرصد، فالمسألة ليست قاصرة على تبادل النوم واليقظة، أو تبادل النوم الحالم **REM** مع النوم بدون الأحلام **NREM**، ثم إن اليقظة نفسها مليئة بنبض الإيقاع الحيوى طول الوقت، ومن أعظم تجليات ناتج هذا الإيقاع: دورات الإبداع. انظر إن شئت "**الإيقاع الحيوى ونبض الإبداع**"

وبعد

أتوقف اليوم ولم يبق إلا أربعة محاور أرجو أن أختتم بها هذا التعرف السريع، الأسبوع القادم. بارك الله فيك، وحافظ عليك، لتواصل الكشف فالعطاء.

\*\*\*\*

الثلاثاء الحرّ:

من "تمرد" إلى "تجرد" وبالعكس!

د. مايكل فهمى

أسف على هذا الحوار..

وإن كان الشجاع يعلمنا الإستدراج دائما فى القادم.. (كما فعلتم سيادتكم مساء الجمعة فى قناة الحياة.. فشكرا)

د. يحيى:

لم أعرف ما الذى يجعلك "تأسف"؟

برجاء قراءة الحوار مرة أخرى (كالمعادة)

أما حديث قناة "الحياة" .. فله شأن آخر يكمل موقفى ولا ينسخه

ثم إنى لم أفهم تعبيرك "وإن كان" الشجاع يعلمنا الإستدراج!!

وهل الشجاعة عندك هى ما يتفق مع رأيك الشخصى الشجاع

فحسب؟

ما هذا؟

ماذا تعنى بالله عليك؟

\*\*\*\*

**الثلاثاء الحرّ:**

**المشهد السياسي: الرائع المروّع!**

**أ. إسلام حسن**

كل سنة وحضرتك طيب يا دكتور يحيى

- أوافق حضرتك يا دكتور يحيى، يجب ألا نعمم،

فنحن الآن البعض مننا لا يستحمل كلمة من الآخر، ولا حتى هزار، أنا أرى أننا أصبحنا لا نطبق بعض وليس كلنا، الواحد أصبح يقول إذا كان نحن بيننا وبين بعض هكذا فما بالنا، بالحاكم أو المسؤول.

**د. يحيى:**

بالسلامة يا إسلام

\*\*\*\*

**عام**

**د. أشرف**

أستاذنا العزيز/ د. يحيى

رأيتك تغنى : إسلامي يا مصر بعاطفة شديدة

أنت تستحق الحب والإحترام

حفظك الله

**د. يحيى:**

شكراً، حفظ الله مصر.

**دينا شوقي**

الحمد لله

حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور يحيى الرخاوى طماننا الله القدير على مصرنا الغالية ان شاء الله كل عام وحضرتك بخير بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم اعاده الله على مصرنا الغالية بكل خير ان شاء الله

**د. يحيى:**

ها لتتحقق الدعوات

”شحن / أرابيسينات“ ... حصاد مسيرة عقد من الزمن

نمو تعاون أكاديمي يعرّبي رقياً بالعلوم النفسانية

[www.arabpsynet.com/Documents/DocAPN10Years.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAPN10Years.pdf)